

## الجرس وواقع مواقع التواصل الإلكتروني المرير في إندونيسيا

(مترجم)

## الخبر:

غرد خبير اقتصادي إندونيسي معروف بانتقاداته - كويك كيان جي على هذا النحو "لم أشعر أبداً بالخوف في هذه المرحلة من التعبير عن رأي مختلف بنوايا حسنة لتوفير البدائل. على الفور تعرضتُ لهجوم عنيف في كل مكان، وتمزقت الخصوصية الشخصية"، كما جاء في تغريدته في أوائل شباط/فبراير 2021. يمثل هذا البيان حقاً الوضع الاجتماعي والسياسي الحالي في إندونيسيا والذي يميل إلى أن يكون مليئاً بالخلل.

وفقاً لما أوردته كومباس في 11 شباط/فبراير، قال خبير الاتصالات والثقافة الرقمية من جامعة إندونيسيا فيرمان كورنياوان إن أجهزة التنبيه لها تأثير كبير جداً في العصر الرقمي الحالي. لا تزال ثقافة دعم الرأي على وسائل التواصل في مستوى معقول، ولكن في الواقع، هناك طرف واحد يبدأ باختلاق الدعم، ويمكنه استخدام إنذارات مدفوعة الأجر، ويمكنه استخدام الروبوتات لتشكيل أجواء معينة. نتيجة لذلك، يصبح الجرس غير طبيعي وخطيراً عند إجراء هندسة الرأي المصحوبة بالترهيب والخداع (نشر البيانات الشخصية في الفضاء الإلكتروني بهدف مهاجمة أو قتل شخص ما)، والسبب هو أنهم يختلقون أيضاً حقائق لا تتناسب مع الموقف أو تزور الواقع.

## التعليق:

ديستوبيا هي جماعة أو مجتمع غير مرغوب فيه أو مخيف، على عكس المدينة الفاضلة. عندما تكون التكنولوجيا في أيدي الفاعلين الخطأ، وتستخدم في حضارة فاسدة، فإن ما قد يحدث هو ديستوبيا واستبداد. أصبح المجتمع البائس حقيقة في هذا القرن، مجتمعاً غير مرحب به مطلقاً، لأنه لا يتمتع بالحرية ويمتلئ بالخوف. ما يحدث في إندونيسيا: تبدأ مواقف الواقع المرير في أن تصبح حقيقة، عندما يصبح النقد أمراً مخيفاً لأهلها، عندما يتم قصف الأمور الشخصية لمجرد أن وجهات نظرهم تتعارض مع الحكومة، عندما تواجه بتحديات التشهير لمجرد قول الحقيقة.

لقد خلق هذا الجرس موقفاً مروعاً، لأنه مثل مراجعة تيمبو لشهر تشرين الأول/أكتوبر 2019، يمكن لهؤلاء الأشخاص بسهولة الحصول على ملفات تعريف لمن يعتبرونهم معارضين، مثل بطاقات الهوية وأرقام الهواتف وحتى نوع الهاتف الخليوي المستخدم. وجودهم على وسائل التواصل مكلف بتأمين سياسات النظام من خلال نشر أخبار كاذبة للتأثير على الرأي العام والمواقف.

ومن المثير للاهتمام أن الجرس يزدهر بالفعل في ظل نظام ديمقراطي، لأن الدولة لا تريد أن تكون في الصورة مباشرة لتجنب وصفها بالسلطوية. لذا، فإن مطلقي الأجراس موجودون هنا لنشر الافتراء ويصبحون جلادين افتراضيين على وسائل التواصل لأي شخص يتكلم بصوت عالٍ منتقداً

الحكومة. إن وجود هذا الجرس يكشف في الواقع المزاعم الكاذبة لمن يدعم الديمقراطية. لقد تم التأكيد دائماً على أن الديمقراطية قادرة على توحيد الأمة، وأنها تمكن من التداول السلمي للسلطة، وتعطي الحقوق للجميع، وأنها تحمي الأقليات، وتقمع أعمال الشغب، وتمكن من النقاش المثمر وهذا هو ذروة الحضارة. ولكن ما هي الحقيقة؟ أنه لا مجال للآراء المختلفة، ناهيك عن الآراء التي تأتي من وجهة نظر إسلامية.

عندما يتعذر على السلطات التحكم في التدفق السريع للمعلومات، فإن ما تفعله هو خلق "فوضى" في المعلومات عن طريق السماح لتدفق المعلومات المضللة وإغراق وسائل التواصل، بما في ذلك الحفاظ على قاتل رقمي مستأجر يُطلق عليه "الجرس" للقيام بعملهم و"قتل الرسول" أي إسكات أصحاب الحق ومنهم حملة دعوة الإسلام.

هذه الظاهرة الجديدة تدل على اليأس أيضاً من هزيمة الإسلام فكرياً؛ لأن هذه الأنظمة لا تحاول إسكات الدعوة الإسلامية فحسب، بل تمارس أيضاً أساليب متلاعبة قذرة لتشويه سمعة الإسلام ودعاة الخلافة. لقد حاولوا في السابق منع تدفق الاتصال والرقابة عليه وعرقلته، لكن هذه الطريقة لم تنجح في وقف الدعوة الإسلامية. والآن يقودون إلى استراتيجية استقطاب تخون قيمهم الخاصة من خلال استخدام وسائل التواصل للسيطرة على الناس وزرع الارتباك والجهل والتحيز وفوضى المعلومات.

وصدق النبي ﷺ حين قال: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَاعَاتٌ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ قَالَ الرَّجُلُ النَّافِهُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ

الضغط والاضطهاد المتزايد على النشاط المسلمين علامة على اقتراب النصر. في هذه المرحلة، هناك حاجة متزايدة إلى شجاعة وتصميم المسلمين لنظهر لله أننا أهل للنصر الحقيقي للإسلام، إن شاء الله.

﴿بُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

فيكا قمارة

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير